

الشريف الرضي أبي الحسن رحمه الله يمدح عمر بن عبد العزيز ويثني عليه كونه رفع لسب عن علي

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتى من أمية لبكيتك ۝

غير أني أقول إنك قد طبت وإن لم يطب ولم يزك بيتك ۝

أنت نزهتنا عن السب والقذف فلو أمكن الجزا جزيتك ۝

ولو أني رأيت قبرك لاستحييت من أن أرى وما حييتك ۝

دير سمعان فيك مأوى أبي حفص فودي لو أنني آويتك ۝

دير سمعان لا أغبك غيث خير ميت من آل مروان ميتك ۝

أنت بالذكر بين عيني وقلبي إن تدانيت منك أو إن نأيتك ۝

وإذا حرك الحشا خاطر منك توهمت أنني قد رأيتك ۝

وعجيب أني قليت بني مروان طرا وأنني ما قليتك ۝

فلو أني ملكت دفعا لما نابك من طارق الردى لفديتك ۝

ولـ كثير بن عبد الرحمن يمدح عمر رحمه الله ويذكر قطعه السب على أمير المؤمنين علي عليه السلام

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بريا ولم تقبل إشارة مجرم ۝

وكفرت بالعفو الذنوب مع الذي أتيت فأضحى راضيا كل مسلم ۝

ألا إنما يكفي الفتى بعد زيغه من الأود البادي ثقاف المقوم ۝

وما زلت تواقا إلى كل غاية بلغت بها أعلى العلاء المقدم ۝

فلما أتاك الأمر عفوا ولم يكن لطالب دنيا بعده من تكلم ۝

تركت الذي يفنى لمن كان بائدا وآثرت ما يبقى برأي مصمم ۝

ولـ الحاكم أبو سعد الجشمي رحمه الله أنشدني لبعض أبو الحسن الرازي وهي

أنت تعني الدنيا وأنفس ما بها كتاب أبي الآلية سكونها ۝

أصون كتابي عن يد لا تصونه صيانة تعني عن أخ لا تصونها ۝

فلا السعر من بعد إذ من بعد رخصه إلى الحاكم ... وأنا ۝ فلست إجابة المبتغي وأهدي ... وأنشدني خال أنشد بالنفس

ترجمة ابن دريد صاحب المقصورة هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية
بن حسم بن عمرو بن راشد بن عبدي بن مالك بن نصر من الازد ابن الغوث ولد بالبصرة ونشأ بها واشتغل مع عمه الحسين بن دريد
الى عمان ووقف بها اثني عشر سنة ثم رجع الى البصرة واقام بها دهرا ثم خرج الى نواحي فارس فصحب بها جماعة
من ملوكها وصحب ابن ميكال الشاه واخاه وكانا على عمالة فارس فقال هذه المقصورة في ابني ميكال فوصلاه
بعشرة الاف درهم وفيها يقول خاشى الامير ابن ميكال يعني الشاه واخاه فانتقل بعد عزل ابني ميكال الى بغداد
فانزله علي بن محمد الحواري ببغداد وافضل عليه واعلم المقتدر فاجرى له لمكانه في العلم واعطى في كل شهر خمسون
دينارا الى ان مات وكان عمره ثلاثا وتسعين سنة عرض له في رأس تسعين من عمره فالج فسقي له الترياق فبرأ وصح
ورجع الى سماع تلامذته ثم عاد الفالج بعد حول بغذاء ضار اخر وكان يحرك يديه حركة ضعيفة وبطل بعض جسمه من الحركة
وكان اذا دخل الداخل عليه ضج وتألم وان لم يصل اليه قال ابو علي فكنت اقول في نفسي ان الله عاقبه في حينه في المقصورة التي يقول فيها
مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكا وكان مع ذلك ثابت العقل قال ابو علي اسمعيل القالي
واخر شيء سألته عنه ان قال لي حال الجريض دون القريض وكان كثيرا ما يتمثل قولنا ان الحسن هنيئة
قال بعضهم يرثيه

فقدت بابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الاحجار والترب

وكنت ابكي لفقد الجود منفردا فصرت ابكي لفقد الجود والادب

تمت والحمد لله وحده وصلى الله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله نستعين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الحمد لله الواحد فلا شيء قبله ولا قبل فاول بعده الذي مبتدء وغاية الوفي وان خذلت الناصر وقد هزم الاحزاب وحده المؤلف بحكمته بين البسائط حتى استوى الشيء وصح احمده على ما قضى وافوض الحكمة فيما يصنع من لم يكن له مفوضا وارضى بما يرضى طوعا اذا كان على القسر رضى واصلي على سيد الانبيا وخاتم الامنا محمد النبي الامي وعلى اله الانقيا والتابعين لهم باحسان وشرف وكرم وبعد فان الله سبحانه بفضله التام والهامه العام الهمني لتخميس المقصورة المترجمة بالدريدية لمن رآها انها وكان الامام الحسين رضي الله عنه يقول في المقصورة وابدا في تقويتها وارشد في تجويد ابياتها الى ان نطقها على وضعها وابدعها في صنعها كما تراه ايها الناظر في مرآة المرقى والجاري عليه ذيل الفوق ولعلم ايها المولى انه ليس للاخران يفتخر بما ينشئه ولا يبتهج بما يعيده ويبديه لان كل موجود انما هو آلة في يد الحق وليس لموجود ان يدعي مرتبة الخلق وانما هي مظاهر تصدر عنها الافعال وقد يرتب بك ما تحسنه او تستحسنه ونرى لك عن مقام لا يصير في نقصه او تجيء وان زنت لك هذه المقصورة على حلية عجيبة واشارة غريبة تكاد تدل على فضل المرقى بها وان كانت دلائل فضله ابهى من الشمس وان احفاها

الجاحد في النفس ولله در ابي الطيب حيث يقول وليس يصح في الاذهان شي اذا احتاج النهار الى دليل
وما احسن قول ابي العلا حيث يقول يا ابن الذي عرفت حقيقته به اذ لا يقام على الدليل دليل
وان كان بعض المتكلفين بفضله متكلف بغل ئد لـ على هرجه عقله فلا تواسوه من مثله ومن نظر بعين
الانصاف علم ان هذه من عين المنة الوارده على يد الالطاف ودرى ما اشتملت عليه من فنون البدايع
وبدايع الفنون من عيون لا ياتي بامثالها العيون فشكر المواهب لاولى وشهد ان كل قايل بعمل الله لم يقول
وعلم ان الحكيم هو الذي يحسن كيفية المركب ويستدعي البسايط الى اخاء الاضداد فتجيب وتبرز الملكوت
في الشكل الغريب ويستدد مرامي من انه فتصيب واما المنكرون فيحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم
من قبل انهم كانوا في شك مريب اقول قولي هذا وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فافهم

وقف علا هجروف

هذه القصيدة المقصورة
والكلمة البليغة المشهورة

نظمها الشيخ الصدر الرئيس الاجل العلامة
ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد
تولى الله مكافاته
لمه

واول التخميس

لما انثنى التحنيب صرنه
وخانه يوم الطعان عونه
نادى بصوت ... لونه

إما تري رأسي حاكى لونه طرة صبح تحت أذيال الدجى

معفرا على الثرى كخده
لم يرع فيه حرمة لحده
والسيف في مفرقه كغمده

يا ظبية اشبه شي بالمها راتعة بين السدر فالعرار

واشتغل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

وضيه بالله ما تخلفي
يا رائحا بالهودج المشرف
ما هتكوا من سره المتحف

فكان كالليل البهيم حل في أرجائه ضوء صباح فانجلى

تلك الدمى جرت من العين الدما
لما سرت ليلا وغابت انجما
ما ض لها دمع جرى منسجما

وغاض ماء شرتي دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجوى

خانت اشمتى اعاديه
ابكى مضاي بهم البواكيا
لذات حسني في الشباب خاليه

وآض روض اللهو يبسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاج الثرى

أصبح خالي غيره بل بدره
بعد بيان كرق شمع درره
رماني الدهر باقصى غدره

وضرم النأي المشت جذوه ما تأتلي تسفع أثناء الحشا

لما نوى أهل ودادي والصفا
دنا لهم في أسه ما قد عفا
هرتت من هام الحشى ما كفى

واتخذ التسهيد عيني مالفا لما جفى أجفانها طيف الكرى

هم أهل ودي ان نأوا او غدروا
انديهم ان وصلوا او هجروا
ان كان نومي ميهم ذكر نداهد رواه

فكل ما لاقيته مغتفر في جنب ما أسأره شحط النوى

يا ليتني من محنتي ما ذا العما
فوقت لي من لحظ إذا أسهما
لما طرقن وأمرت من ظما

لو لابس الصخر الأصم بعض ما يلقاه قلبي فض أصلاد الصفا

يا دهر كم هذا الجحود والأذى
صبرا لها صبرا أغليها من محن
هو الدهر لا يعرف لك الثمن

إذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن أن قصاراه نفاد وتوى

أشكو إلى الله وتلك قصة
وعزام مثلي ليس فيه رخصة
وفي الجواب للسماع فرصة

شجيت لا بل أجرضتني غصة عنودها أقتل لي من الشجا

أنا طريح على مضاي عاذري
فلو رأيت مصرعي لسهري
شاكيا بشكوكم يوم سهري

إن يحم عن عيني البكا تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا

واحزن قلبي حائر بعدكما
فيا أصحى فينا مقسما
ما مر في هذا النقضان وما

لو كانت الأحلام ناجتني بما ألقاه يقظان لأصماني الردى

إن الليالي ما درت حزنها
وأحقت تركها لهمها
وأنزلت بي أهل الغلا من بهما

منزلة ما خلتها يرضى بها لنفسه ذو أرب ولا حجى

بؤسنا اليوم عاقني عائقه
ساقني إلى الردى سابقه
وخانني من مكره خانقه

شيم سحاب خلب بارقه وموقف بين ارتجاء ومنى

يا غصبة الحلم علينا تحمل
كذا بأعضا البنى تنغل
كأنه إلى تواكم مرسل

في كل يوم منزل مستوبل يشتف ما مهجتي أو مجتوى

هلكت وقتل واستار رجلا
ونشوة تُشى على رنن الملا
لو أنني في الجهل أخلى الأولا

ما خلت أن الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضب الكدى

غلقت في أشراك خطب مرتهن
أرجو نشاطا من زمان قد زمن
وربما كنت وخوف قد أمن

أرمق العيش على برض فإن رمت ارتشافا رمت صعب المنتسى

أصبحت مجهولا وكنت خاملا
وغامل الرمح تكفي عاملا
أيام وصل كان تملى كاملا

أراجع لي الدهر حولا كاملا إلى الذي عود أم لا يرتجى

شغل العدو في غاد لي محتشد
وخان من كنت عليه اعتمد
لا أعتب الدهر تعتى لم تعد

يا دهر إن لم تك عتبى فاتئد فإن إروادك والعتبى سوا

زحمت لعذلي فلم تقضني
وقمت بكي فلم تغضبني
حقيق عليك طالما انضيتني

زاد على طالما انضيتني واستنبتت بعض غض ملتحى

انا الذي قارعت القوارع
وشيبت غذاري الوقائع
فلم ترعه بعد ذاك اربع

لا تحسبن يا دهر أني ضارع لنكبة تعرقني عرق المدى

أوصى الينا انه حين دنا
قال اذا ما اخشن الدهر فلن
فكنت جلدا بوصاياه فمن

مارست من لو هوت الأفلاك من جوانب الجو عليه ما شكا

اصبحت من الأذى معوذا
بحرد اصبح اغدا بحد ذا
وان شكوت ليس ذاك من اذا

لكنها نفثة مصدور اذا جاش لغام من نواحيها غما

لست بما ارضى الحب مغضبا
ولا على احكامه معترضا
ان كنت لا ارضى اختيارا بالقضا

رضيت قسرا وعلى القسر رضى من كان ذا سخط على صرف القضا

يا صاحبي واللذين يا صاحباي واللذان استغليا
عن مضر عني يا لله لن تخليا
دعا لنا تعدي بي ولا املتيا

ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد ادنياه للبلى

يا سايق الظعن عساك ترجع
ويا ديارا أقفرت هل ترجع
لمن انادي والهوى لا يسمع

ما كنت أدري والزمان مولع بشت ملموم وتنكيث قوى

اترى لي بالكره في مدحوه
دهر رمى رجاي في مرجوه
هل فتى تسعد عن قوه

أن القضا قاذفي في هوة لا تستبل نفس من فيها هوى

لله ايام على الخيف خلت
قد سالت النفس وعنها ما سلت
حصلت فيها غاية ما حصلت

فإن عثرت بعدها إن وألت نفسي من هاتا فقولا لا لعا

لا نكص جرى دها بهوله
فان وصلت غاية ما من له
عثرت من عثرة ما تحوله

وإن تكن مدتها موصولة بالحتف سلطت الأسى على الأسى

وان خذت بعقي حادي لزدا
واها دمي مطلقا مقيدا
ما خبر مجرد عن مبتدا

إن امرأ القيس جرى إلى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى

هي المنون طالما هدت قوى
واورثت دا وما اعطت دوا
اما هوت قبلي بأبناء الهوى

وخامرت نفس أبي الجبر الجوى حتى حواه الحتف فيمن قد حوى

وان الاشج القيل ساق نفسه الى الردى حذار اشمات العدى

والخرم الوضاح من دون التى املها سيف الحمام المنتضى

وقد سما قبلى يزيد طالبا شأو العلى فما وهى ولا ونا

فاعترضت دون التى رام وقد جد به الجد اللهيم الاربى

هل انا بدع من عرانين علا جار عليهم صرف دهر واعتدى

فان انالتنى المقادير الذى اكيده لم آل فى رأب الثأى

ولا إلمام الخطى في ادباره
والدهر ما قصر عن ثاره
ان نام ما استغفل لاخذ ثاره

وقد سما عمرو إلى أوتاره فاحتط منها كل عالي المستمى

وطاول المحول تضييق وضيم
للثار اخذا فوق ما ثمن
وشاق خبرا فيه شر يكتمن

واستنزل الزباء قسرا وهي من عقاب لوح الجو أعلى منتمى

وذات وغد ما ان نضت همته
حتى دعت لنعته إمرته
ولم يزل حتى انقضت مدته

وسيف استعلت به همته حتى رمى أبعد شأو المرتمى

راح الى لهاف العلى ساعيا
وهن ها قواضبا قواطعا
طافت كؤوس قطف نواقعا

فجرع الأحبوش سما ناقعا واحتل من غمدان محراب الدمى

وابن المغني الجعد عدت نيرانه
هوازنا واسقطت نيانه
وادرجت في هودج احضانه

ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم أوارات تميما بالصلى

لم تتعلق بالدنايا نفسي
ولم تدنس بالخطايا عصمتي
وفي ترقي كل عال رتبتي

ما اعتن لي يأس يناجي همتي إلا تحداه رجاء فاكتمى

من مطلع موارد بي بزمزم
باني صرح لحمي بدمي
لما نأى مستعذ منهم

أليةً باليعملات ترتمي بها النجائب أجواز الفلا

تد كنت زمل الكثيب الاعفر
فاستدرت مع ثابر المدكر
تضرف الزمر ككنز مضمر

خوصٍ كأشباح الحنايا ضمرٍ يرعفن بالأمشاج من جذب البرى

مو ذ ذها من دمعها الابرخا
خرنا وان كان لقوم فرحا
سفائن البر ترى سحاما

يرسبن في بحر الدجى وبالضحى يطفون في الآل إذا الآل طفا

هراها الحادي ترى معرجا
للسهران السهر ضاق منهجا
وقد تعاطاها السرى ما قد نجا

أخفافهن من حفا ومن وجا مرثومةٌ تخضب مبيض الحصى

خدا لها الحادي لارض الحقف
فاستدنت من عنف ما توقف
علىن جهد الضبن عن معرف

يحملن كل شاحبٍ محقوقفٍ من طول تدآب الغدو والسرى

قد ضاقت ترب الحما احداثه
وناخ للبين فاحيى ناسه
بلم يسانا وقلبه احزانه

برٍّ برى طول الطوى جثمانه فهو كقدح النبع محني القرا

من الاولى زلّى ارباب العلى •
احيى الحنا ثلاثهم بكر بلا •
ملومدح ببيتهم من تلا •
يؤم التي فضلها رب العلا لما دحى تربتها على البنا •

ذاخ لها سطع اجواز الفلا •
مكبرا بذكرها مهللا •
تكفكف الدمع بها تجملا •
حتى اذا قابلها استعبر لا يملك دمع العين من حيث جرى •

في موقف تجري الدمع دما •
اشكوا الليالي عندها تظلما •
كرواتف نابله مسلما •
ثمت طاف وانثنى مستلما ثمت جا المروتين فسعى •

غنى له الحادي بليل نخوة •
فضربه العبرات عبرة •
لقد اصاب ذنبها جمرة •
فاوجب الحج وثنى عمرة من بعد ما عج ولبى ودعا •

دعاه داعي الحج من رب العلا •
فانتدب المنعي له مهرولا •
باخشيه في ان ما حاضر بلا •
ثمت راح في الملبين الى حيث تحجى المازمان ومنى •

غيران هبت صبا تلقيا •
يستنشق المسك لها مفتشا •
عجت منه محرما موقتا •
ثم اتى التعريف يقرو مخبتا مواقفا بين الال فالنقا •

مذ قرأت من كان يخشى بعدها
أدى صلوة الشكر ما لو حمدها
وملك نعمى لبشر يحصي عدها
واستأنف السبع وسبعا بعدها والسبع ما بين العقار والصوى

بات يراعيها بطرف ما رقد
مقيدا في الهدى ... وخاما عقد
وحل من احرامه ما قد عقد
وراح للتوديع فيمن راح قد أحرز أجرا وقلا هجر اللغا

انسم لو انسم لها مفرطا
ولو أخف في حرج تورطا
وحر بل مغامرات لغطا
بذاك أم بالخيل تعدو المرطى ناشزة أكتادها قب الكلا

خيل إذا استنت إلى المناهل
أعرض لا عن رد ما المعاقل
صواهلا بسنة صول بطل
يحملن كل شمري باسل شهم الجنان خائض غمر الوغى

شق لبان المجد يوما ما اعتدى
وفي طريق الجد بالجد احتذى
في البأس والبأسا لا يشكو الأذى
يغشى صلا الموت بحد به إذا كان لظى الموت كريه المصطلى

لا حلا من يحكما
الا حساما هزه مقوما
يشق في هو حرو حر الدما
لو مثل الحتف له قرنا لما صدته عنه هيبة ولا انثنى

يبسم والأهوال تبكي فجة
وكلما ضاقت بها فرجة
فلو أباحت لحماها فرجة

ولو حمى المقدار عنه مهجة لرامها أو يستبيح ما حمى

صاح أباح بالدما شكرتم
سال عن الظفر أستحق شكرتم
رثت حروب ما أعز نصرتم

تغدو المنايا طائعات أمره ترضى الذي يرضى وتأبى ما أبى

أقسم بالداعي الذي قد ابتهل
نفتيه سابقة على المهل
تكلمن في الحرب شبابك والكهل

بل قسما بالشم من يعرب هل لمقسم من بعد هذا منتهى

أسد حماهم ويكعى اهل العلا بكلا
دلم اخف من معقول بعولا
قوم على المدح علو اتعز لا

هم الأولى إن فاخروا قال العلا بفي امرئ فاخركم عفر البرى

السادة الأبرار أعلام الهدى
قبلهم لم ترض الدنيا فدا
تقع باشداتر نعيم ومشيدا

هم الأولى أجروا ينابيع الندى هامية لمن عرا أو اعتفى

كان علم خملوا الدنيا نحا
عليهم البدر بدا مضطرخا
أجبال حلم راسخات شمخا

هم الذين دوخوا من انتحى وقوموا من صعر وصغا

هم الغيوث والزمان ماحل
أغر جود مالها شواكل
فرح لمن عادوا ومن والوا خلوا

هم الذين جرعوا من ماخلوا أفاوق الضيم ممرار الحسا

أما وأشن إذ لهم مكنونه
سقى العفاة بالنوال مسحونه
[illegible] منهم مسنونه

أزال حشو نثرة موضونة حتى أوارى بين أثنائها الجثا

تحلى مع المنام [illegible]
والليل في شمل الدجى [illegible]
مناظر مثل غدران حفيته

وصاحباي صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الربا

شيف [illegible] البرق عند [illegible]
يا ما الذي ما خلا من كتبه
ترابه تشكو الجنان [illegible]

كأن بين عيره وغربه مفتادا أيا كلت فيه الجذا

في هز ما [illegible] غمرة
إن رفعه بالموت يجلو جمره
نصل إذا استل فأبدى خضره

يرى المنون حين يقفو إثره في ظلم الأكباد سبلا لا ترى

إن صادرته همة حاذرها
أو بادرته صدمة بادرها
وكم لمن [illegible] بادرها

إذا هوى في جنة غادرها من بعد ما كانت خسا وهي [illegible]

ما اخمر الاسض منه عرضه
داوحب المسنون منه قرضه
غمت غدا بسط باعا نبضه

ومشرف الاقطار خاظ نحضه حابي القصيري جرشع عرد النسا

مضمر بنعمه سرت دا لنطا
اذا انبرى في مطلب طوى الوطا
تكبو وراه الريح في قرب الخطا

قريب ما بين القطاة والمطا بعيد ما بين القذال والصلا

لاعوج في الاصل راح ينتمي
ويحتمي بالذايل المغتمر
كانه في ليسه من صلد مرة

سامي التليل في دسيع مفعم رحب اللبان في امينات العجا

كانه من ملكه او جنه
غنا في ان الوغى في جنه
يحمي بدنها خوافر احسنه

ركبن في حواشب مكتنة الى نسور مثل ملفوظ النوى

برهي باوصافه مقسومه
عشر وخمس عده منظومه
ومع ثمان اربع معكومه

يدير اعليطين في ململومة الى لموحين بالحاظ اللأى

قد هيب القلب مسيغا صدره
وضيق الشرح ربيعا قدره
وغادر النهج وسيعا كره

مداخل الخلق رحيب شجره مخلولق الصهوة ممسود وأى

مثله تدرك اسباب الرجا
وبه تجلى ليل الخطوب ان دجا
من ركب الهوى به تقدم نجا

لا اصكك بشيبه ولا انجا ولا ادخس واهر ولا اشظا

كم معضد اجل امع اناته
وطان اجمع من شتاته
ان طان لحرب من غاداته

يجري فتكبو الريح في غاياته حسرى تلوذ بجرائم السحا

ان سمعت صهيله بيض الظبا
تهتز في صقيلها تطربا
وتطرق الشمس له تهيبا

تظنه وهو يرى محتجبا عن العيون ان بدا او ان ردا

نزدادا طرافا لمنا نصدره
وليس حد الظبا نحره
اعيذه في كن وقده

اذا اجتهدت نظرا في اثره قلت سنا اومض او برق خفا

يسيل صفو الما في مساعده
كالنصل اذ تعمد في فراغه
ما انظر الى تحجيل في ارساغه

كانما الجوزاء في ارساغه والنجم في جبهته اذا بدا

مضمر بين الهين والسمن
لمنت حسن في العيون تدكمن
وقاني من لا خان ان خان الزمن

هما عتادي الكافيان فقد من اعدبه فلينا عن من ناى

مازال يعبي الدهر في مشوبه •
اما لرد غارة منهوبه •
او لتقر الحرب في معصوبه •

فان سمعت برحى منصوبة للحرب فاعلم انني قطب الرحا •

نعم له فضل لم يكن تلتقطي •
ولا نعني عصمة تحفظي •
ما انا ما عن نصر حي تبقط •

وان رأيت نار حرب تلتظي فاعلم باني مسعر ذاك اللظى •

يا صاحبي لا تخش مني فترة
فالحرب قد شبت بقلبي جمرة
دعني فاما قتله او مرام نشرة

خير النفوس السائلات جهرة على ظباة المرهفات والقنا •

قل للذي فات وخلى جهله •
ما هكذا الحر يخون خله •
وداره فانه الحي يقل له •

ان العراق لم افارق اهله عن شنأ اصدني ولا قلى •

في الجار فيه اصغهم •
واصبحت اخرى مذ فارقتهم •
لم تصبني لا فار مذ شاهدتهم •

ولا اطبى عيني مذ فارقتهم شيء يروق العين من هذا الورى

سروا وقلبي في خباهم ماسرا •
وما ارى عنهم اتى مخبرا •
فوم عليهم وكفى دمعي فجرا •

هم الشناخيب المنيفات الذرى والناس ادحال سواهم وهوى •

ان الذى ما ما الذبا ابتهما
على اسد وله غلبتها

هم البحور زاخرات بهما والناس ضحضاح ثغاب وصى

ما خاب قط الذين نعمتهم
لم اثروا إن ادهم من رهدهم
نفضلهم مشتهر مع رفدهم

ان كنت أضربت لهم من بعدهم مثلا فاغضبت على وخز السفا

اعني الحسين بن اخاه السيدا
افد بهما وقل من مثلي اغتدا
ولا بمتنى ولا بدا

حاشى الامينين اللذين وفدا على طلا من نعيم قد صفا

الحسن الطاهر بن اسنرلا
مدحهما مفضلا ومجملا
اعني الشهيد منهما بكربلا

هما اللذان اثبتا لي املا قد وقفا لباشريه على شفا

مدحهما وفق لمن وفقه
فكل من سمعه صدقه
اسكرني ساق سقى رنقه

تلافيا العيش الذي رنقه صرف الزمان فاستساغ وصفا

كم طوقا فاطلقا مغردا
يستعد الالحان منهم مجيدا
ووافعا في للثنا منشدا

ولجريا ماء الحيا لي غدا فاهتز غصني بعد ما كان ذوى

عليهما اثنى بطيب خاطرى •
ثناءً عبّا بقى الضبا راهن •
من كريادى الورى وحاضرى •

هما اللذان سموا بناظرى من بعد اغضاء على لذع القذى •

حبهما فرض اداه واجبا •
بغضهما صب عذابا واصبا •
جانبت فى حبهما اقاربا •

هما اللذان عمرا لى جانبا من الرجا كان قديما قد عفا •

اليهما عيش معاشى لا ونت •
وعنهما بيض نجاحى لا انثنت •
مدخركالى النسا الا سكنت •

وقلدا بى منة لو قرنت بشكر اهل الارض طرا ما وفى •

ترى بنا اثنى عليهم قد نزل •
فى الذكر لا اسالكم اجرا وسل •
تسمع ما انبا لهم تشفى العلل •

بالعشر من معشارها وكان كالحسوة فى آذى بحر قد طما •

ان الحسن حبه قد زانى •
ومن سواه ذكره قد رابنى •
فلم ازل بالحمد قولا ماجنى •

ان ابن ميكال الامير انتاشنى من بعد ما قد كنت كالشى اللقا •

والحسن المسند هو فى قدامن •
منه بحب فى الفواد مكتمن •
ان قلت فالمعتصر للفو اضمن •

ومد ضبعى ابو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الوزى •

ان الحسين والنبي الطهر الحسن
ان لم اناس يوما بهما فتن

نفسي الفدا لاميري ومن تحت السما لاميري الفدا

اضحى سبحان لدي قلا
ادعهما انت خطيبا ناقلا
منا قلا اعداهما ناضلا

لا زال شكري لهما مواصلا لفظي او يعاقبي ضرو المنا

ابكي للحسين منهما وكيف لا
وقد غدا بكربها مشتغلا
لما ذكرت قوله بكربلا

ان الاولى فارقت من غير قلا ما زاغ قلبي عنهم وما هفا

ولم يكن كفوني من يا وبشر
حتى يعاطي فضل ما اعطيته
ولا حصلت الحزم مذ عاديته

لكن لي عزما اذا استصبته لمبهم الامر فاراه فانفرى

لو ان في عز المعالي ضاربا
وللعوالي لم ازل محتسبا
اهوى عليها مقعد امطتنا

ولو اشاء ضم قطريه الصبا علي في ظل نعيم وغنى

كاسي خامه وسنانه
قامت على الرمح وما لي ثانيه
لكنه لم يصبني عن العلا مكانيه

ولا غبتني غادة وهنانه تضني وفي ترشافها برء الضنا

حنت فلا اعرف ما سلها
داعت لتحث الفتى سلها
وحلو الامن الذي فضلها

لو باحت الاعصم لانحط لها طوع القياد من شماريخ الذرى

سعدا ان يرقى الهام من بقى
اخدا قها ترى دلاص الحلق
تبالها الا شفيها متقى

أو صابت القانت في مخلولق مستصعب المسلك وعر المرتقى

مسلم بين يدي خبنه
راهب دير ثار من كمنه
متوحش كالليث في غرمه

ألهاه عن تسبيحه ودينه تانيسها حتى تراه قد صبا

وخشية الغنه لقربها
اذا خبا في الليل غادي ركبها
اسكرني وهنا نسيم قربها

كأنما الصهبا مقطوب بها ما جنى ورد اذا الليل عسا

تحالها النعيم او شقيقها
كالكاس تجلى في جلابيبها
نار ترى نغمت في تحريتها

يمتاحه راشف برد ريقها بين بياض الظلم منها واللما

يا منجبا من دمع عيني منهلا
تذكرا ودنا من النجا ومنهلا
ومنزلا على العقيق قد خلا

سقى العقيق فالحزيز فالملا الى النحيت فالقريات الدنا

ربع العلا اقفر عن احبابه
وصورة الفتح على ابوابه
ومبسم الانواء في ترابه

فالمنزل الاعلى الذي تلقى به مصارع الاسد بالحاظ المها

ربع علا منزله يغني به
واشرقت انواره تعني به
وقد زهى نواره ...

محل كل مفرم سمت به ماثر الاباء في فرع العلا

لمن زان وابوما افتخر ما ازدروا
او ورثوا ابوما لكم بوما ورثوا
اكرم خلوا سوى جوزوا الدهر

من الاولى جوهرهم اذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفى

عن ابي بكر الغيث منها خلجا
مستصد البرق العيون ...
وترسل الغيث كدمعي ساكبا

جون اغاريد بالجنوب جانبا منها وواصت صوبه يد الصبا

الشمس في عنوة تدكورت
والوحش من رهبه قد حشرت
سطع نهرا كالنجوم انكدرت

ناى يمانيا فلما انتشرت احضانه وامتد كسراه غطا

صفا مشابيا مر الشراب
بكل طفل سائل الذوائب
ممدوده الاطناب في المضارب

فجلل الافق فكل جانب منها كان من قطره المزن حبا

الافق والافق لغتان والجمع افاق

عاد على الشرح بما أعدله •
لاحمى الشبل بما أشبله •
وأطفأ النور بما أشعله •

إذا خبت بروقه اعنت له ريح الصبا تشب منه ما خبا •

قطاره لو شع في اعتزالها •
بسعد المحمل من اقترابها •
وهذا مع الاسراع في ابهالها •

وإن ونت رعوده حدا بها حادي الجنوب فحدت كما حدا •

ان ترثت جواهر من سلكه •
واغل عقد خيطه وفركه •
هبت ضباع شمل مسكه •

كأن في أحضانه وبركه بركا تداعى بين سجر ووحا •

ظاهره يبدو لكم بأملا •
ركب تولى أولا فأولا •
ولو تراه طالعا بأي طلا •

لم تر كالمزن سواما بهلا تحسبها مرعية وهي سدا •

نأى خمولا وبأمر رفعه •
وأقبلت أنوار في دفعه •
وأغرق البلدة نوء هقعه •

فطبق الأرض فكل بقعة منها تقول الغيث في هاتا ثوى •

ما إن فتى منها بفلك أو سقف •
من بعد ينتلي الطفل أهم أو سقف •
هل من سوى انجمه استقتني •

تقول للأجراز لما استوسقت بسوقه ثقي بري وحيا •

فاخرج الحب به بعد الجبا
واطلق الشيب بانى للسما
وروى اللطفه كف الصبا

فاوسع الاحداب سيبا مخسبا وطبق البطنان بالماء الروى

وطالما استخرجه من غيبه
مستبشعا عامه من شيبه
واضحك الغياض فضل شيبه

كانما البيدا غب صوبه بحر طما تياره ثم سجا

اذا اناخ في الثرى تركبه
اطلع بدرا زاهرا من تربه
تغرب في البادي بدا من غربه

ذاك الحيا لا زال مخصوصا به قوم هم للارض غيث وحيا

قد شبى الاخلاق منه دره
وما الرضى من حلبه في قطره
منع على الضيف بذاك قدره

لست اذا ما بهظتني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبا

كم وقفة للدهر فيها خطرة
لم يحز فيها من دعوى فطرة
لكنه قاد بذلك يبس عبرة

وان ثوت بين ضلوعي جمرة تملا ما بين الرجا الى الرجا

كتمتها بغضتي تسترا
او برجع المفرم منها مضمرا
ولن دهتني ازمة كاثرا

نهنهتها مكظومة حتى يرى مخضوضعا منها الذي كان طغى

لست وإن كدت زماني كربه
وأعوزتني لمساغي شربه
جعلت يوماً من بناء هضبه

ولا أقول إن عرتني نكبة قول القنوط انقد في الجوف السلا

أنا الذي طود جبلي قد رسا
فلا أبين للعدو إن قسا
أبسم والخطب مرى مغتبسا

قد مارست مني الخطوب مرسا يساور الهول إذا الهول علا

اعتدت أن أعتاد بطشي في القوى
وصح ميزاني لحالاتي سوا
فلا أميل لطوايا وهوا

لي التواء إن معادي التوى بي واستواء إن موالي استوى

حلاوتي قد حليت طهارة
خذ عن غيري غيرها عبارة

طعمي شري للعدو تارة والراح الأري لمن ودي ابتغى

إنا بين الأضداد في التألف
أبدع في تركيبها من لطف
تنكر ضم إلى تعرف

لدن إذا لوينت سهل معطفي ألوى إذا خوشنت مرهوب الشذا

لم تستفزني للرزايا رتبتي
ولا تستطيع الدنايا همتي
وكل فضل راسخ من فطنتي

يعتصم الحلم بجنبي حبوتي إذا رياح الطيش طارت بالحبا

شيطان دنياى لايوسوس
باطنى بظاهرى معتدس
غفته خرطهس هالا عمس

لا يطبيني طمع مدنس إذا استمال طمع أو اطبى

ان شرف فلم منع متانتى
او اشرقت بر ابدما مضانتى
فطالما نادى المنا ما انتى

وقد علت بي رتبا تجارب أشفقن بي منها على سبل النهى

صفوت اخلاقا فما فى قذا
معوذا من صغرى معوذا
مركلما يخشى الفتى الا اذا

إذا امرؤ خيف لإفراط الأذى لم يخش مني نزق ولا أذى

سجيه ى غيرذاتى لم تكن
ان جاى دهر طلوم لم اهن
او عز خل بر ى خفا الزمن

من غير ما وهن ولكني امرؤ أصون عرضا لم يدنسه الطخا

كم ليله بت بها احمى الحما
ان عى بها عمى سنان وسنا
صونا وبذلا للذى اولى البلا

وصون عرض المرء أن يبذل ما ضن به مما حواه وانتصى

ان سمعت قوس الردى باريه
وان سلت سهما امات محنه
تلقه بالشكر لقى منه

والحمد خير ما اتخذت جنة وأنفس الأذخار من بعد التقى

ان تعدت بي كثرة من زمني
وتام بي العليا سلوك كرتي
خلق الذي يميل للذي دون مني

وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيه زمن فيه بدا

لم يبد لي من همتهم بوارق
الا اعلت لي تحتها بوارق
يذوقها من هو مثلي ذائق

والناس كالنبت فمنه رائق غض نضير عوده مر الجنا

وكلا يحكى على طرف النطى
بظاهر ينظر سترا مكتمس
منه ما بان بمعنى لم يبن

ومنه ما تقتحم العين وإن ذقت جناه انساغ عذبا في اللها

تحيى الذي اميت من طغيانه
قد كلفت الايام من سنانه
فليت عودي الى ابانه

يقوم الشارخ من زيغانه فيستوي ما انعاج منه وانحنى

هيهات هل ترى رجعه هيعه
بعثه على الديار ينبغه
وهو عليه قضى بمغبه

والشيخ إن قومته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى

قد كان والدهر يحففه
يثنى دما بيمل عطفه
اعطشنا الدهر فهان يصغره

كذلك الغصن يسير عطفه لدنا شديد غمزه إذا عسا

هذا الذي اطغ خصمه خصمه
حتى استباح السيف طماقته
لو جانب القوم لابدوا باسه

من ظلم الناس تحاموا ظلمه وعز عنهم جانباه واحتمى

هذا الزمان لا ارى جانبه
او مستحمل للاذى واجبه
او كلما استبد اسهى عاضبه

وهم لمن [illegible] جانبه اظلم من حيات انباث السفا

ان سمعوا داعي الهدى لم يسمعوا
او حركوا الى الضلال اتبعوا
لهم على العين عيون تدمع

عبيد ذي المال وان لم يطمعوا من غمره في جرعة تشفي الصدى

لا نعترنهم بوجه يرد هن
ما ضاق من ضاق معه قد زخرف
ما خلهم الاكمهل وسمن

وهم لمن املق اعداء وان شاركهم فيما افاد وحوى

خالطت ارباب القصور والدمن
وذقت من حلي هزال وسمن
ام لما نابني عن ناب الزمن الذكي

عاجمت ايامي فما الغمر كمن تأزر الدهر عليه وارتدى

على الحظوظ فلتكن معولا
ونعد ذاك معزلا او معقلا
من شئت حطت ومن اعطت علا

لا يرفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا

ولي الليالي عبرة ما عجبت لما
تأتي به في الأرض من رب السما
ما فيه شك في المقال قدما

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما أو غدا

كم ساقط علت به أيامه
ولم تزل في الورى أقدامه
وأبو أخرى إقدامه

من لم يفد عبرا أيامه كان العمى أولى به من الهدى

ما زال مني ذا إباء مذ نأى
يخطو بنا كلما شاء كما شاء
وطرف رأي في العيون قد نأى

من قاس ما لم يره بما رأى أراه ما يدنو إليه ما نأى

ما غبق قرت النفس من رزق الأمل
ولم يجي في الدهر على خير العمل
واقنع من المنهل ريا بالعلل

من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع في ماء من الذل صرى

في بعض خير للدنايا ما دنت
وهمه على العلا قد انثنت
لو نال منها غير الجهال عنت

من عارض الأطماع باليأس رنت إليه عين العز من حيث رنا

من عطف النفس على مكروهها كان الغنى قرينه حيث انتوى

غدو حوادي ما اشتهى عن كره
حتى اشتهى خير الصبا بخيره
والأمر ما بعد مثل الحلم

من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطا

والشهم لن أطلق من جنبه
يورث ضعف النبض عند حسه
أخطار أمنه مكان خدشه

من ضيّع الحزم جنى لنفسه ندامة ألذع من سفع الذكا

من ناط بالعجب عرى أخلاقه نيطت عرى المقت إلى تلك العرى

أن قصر الخطى في خطوته
فلم يكد يخرج عن خطته
وطالما بالغ في نعته

من طال فوق منتهى بسطته أعجزه نيل الدنا بله القصا

وصار ثم قلما منه نوقر
لمورد من الوسد ذو قرة
فلم ينل من ردّ ريع سوقه

من رام ما يعجز عنه طوقه ملعب يوماً آل مجزول المطا

لما علي ساعد المساعد
ولم أجد لي مثله من عاضد
لست وخبري جمعهم عوائد

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عنا

يسر نشا سلامه لا سلمت
في ذلها صون لها لو علمت
لم يستقر الحر إذا ما استقمت

وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته لا ما اقتنى

وليى سنان في الجلاد ليس
كلساني في الجلاد الشن
كلاهما كلمة متمحن

وانما المرء حديث حسن فكن حديثا حسنا لمن وعى

قل للذي اسط خزى ورقد
ولا اسطى من حنين ما فد وقد
لا احذر الموت احال او نفد

اني حلبت الدهر شطريه فقد امر لي حينا واحيانا حلا

الناب التي نفا لـ لاد ربما سقط من بطن الناقة سدير قران نعرفه ذكر هوام انتي

سنط للحرب فسل عني العقل
ومت منها مستجحا ما يقل
وما الفرار ولت فلم اقل

وفر عن تجربة نابي فقل في بازل راض الخطوب وامتطى

ان اضولا في البراب عرشهم
عراس يوم الممات عرشهم
سل عنهم الاقران هل تخشهم

والناس للموت خلا يلسهم وقل ما يبقى على اللس الخلا

يا من غدا في حزننا ثم اغتدى
ما قد لقينا اليوم نلقاه غدا
او لما امسى الزمان منشدا

عجبت من مستيقن ان الردى اذا اتاه لا يداوى بالرقى

وذاهل عن شين حرقه
منفحة عن سير غلوته
نوقع في الشوط قدر ته

وهو من الغفلة في اهوية كخابط بين ظلام وعشا

السارب الراعي ومعنى أخلى أصاب خلاء ... والسارب المستخفي ...

في معشر تغدو بكوامني دما
فيهم طنوا أبانا بروا إذا امت ظما
خلوا بأجر ولعمنا لا نلومها

نجر ولا كفران بالله كما قد قيل في السارب أخلى فارتعى

والشاة لا يرتع ذو العلف العطش
من عثرات ما تخاف قد أمن
والطائر الجاني الذي قد اشتجى

إذا أحس نبأة ريع وإن تطامنت عنه تمادى ولها

أنا وإن تقلب حمو غنا
ومرف يوم اللقاء ذرعا
لنا وإن حزونا دون عشا غنا

يهال للشيء الذي يروعه ويرتعي في غفلة إذا انقضى

وإن وصف والقضى لا يدفع
فلي نجاة النعيم موضع
وقائلي بغير الحتم موضع

إن الشقاء بالشقي مولع لا يملك الرد له إذا أتى

مع الكرام تصنع الصنائع
والملام عندهم منافع
واللئام فاغترار ضايع

واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يردعه إلا العصا

ما خاب في الرجال عملا
ولم يزل في الحكام عقلا
ومن علا الجهل يوما سفلا

وآفة العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا

لي خلق من أكثر أخلاقه •
راق لمن فيه شمائل راقه •
عيع لي فاتقه وراقه •

كم من أخ مسخوط أخلاقه أصفيته الود لخلق مرتضى •

وصاحب نعى الولا تبهلا •
وصار من بعد الصفا تغفلا •
خططت للنائي الزمان الأولا •

إذا بلوت السيف محموداً فلا تذممه يوماً إن تراه قد نبا •

لئن أضاف الدهر مني صلد ما •
تغادر بالي أرى مقصد ما •
فطال ما حليتها وقلما •

والطرف يجتاز المدى وربما عن لمعداه عثار فكبا •

اسمع أخي نصح خبر يدعو ذكي •
من فاطم صفو رضاع ما قذي •
قابل سمعك لنبع ذا اللفظ البذي •

من لك بالمهذب الندب الذي لا يجد العيب إليه مختطى •

وإن عمى الحق مع خل ظلم •
كما اقتضاه العلم وأجراه العليم •
صفحا فذو النقص بفضل لم يلم •

إذا تصفحت أمور الناس لم تلف امرءاً حاز الكمال فاكتفى •

وابك على ربع من الأهل خلا •
مطلع بدر صان لعدى يرلا •
ونادى للنادي وقل متمثلا •

إن نجوم المجد أمسى أفلا وظله القالص أضحى قد أزى •

ثم تغ العلا والفضل والتكرم
سكى له الركن بدمع زمزم
ماشه للزائرين والمستلم

إلا بقايا من أناس بهم إلى سبيل المكرمات يُهتدى

أرى النسيم اعتل في هواهم
وعارض الروض على حلاهم
كل هواهم قد جرت أهواهم

إذا الأحاديث انتضت أنباءهم كانت كنشر الروض غاداه الندى

الكي نسم منهم نشتنا
دانه المسك غدا معتنا
من في مطب راح منهم لوانى

ما أنعم العيش لو أن الفتى يقبل منه الموت أسنى الرشا

ولم يزل يحلو الليالي بين أربعها
ولم يخف من بعد وصل هجرع
وكان شمس في نشاط دهر

ولو حلا الشباب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى

ترثي لأيام الشباب رجع
أو في البقاع ذا الملتاذ مطمع
أم لليالي خلع لا تخلع

هيهات مهما يستعر مسترجع وفي خطوب الناس للناس أسى

وليلة كنت لها نجم السرى
وكان فيها القصد للأحمر ا
انقطع طرا بات طرا مضمرا

وفتية سراهم طيف الكرى فساموا النوم وهم غيد الطلى

والليل تطوى ومدّ غركه
بارد خيط الصبح بدّ فركه
ونشره ما خان بعد وتركه

والليل ملوٍ بالموامي بركه والعيس يبثر أفاحيص القطا

اهدت لعيني طيف ليل هداه
حنت بها على الحنون وطاه
سرى فعادت من هامي بلداه

بحيث لا تهدى لسمع نبأة إلا بغام البوم أو صوت الصدا

ونجتني من كل من نبيذا
خمر اخلا الاني نعاس وشذا
لدا خفق السير عليهم ما خذا

شايعتهم على السرى حتى إذا مالت أداة الرحل بالجبس الدوى

وسال الادمع الغزير غربها
وساور رعا المسير قلبها
لما خبر الحادي طارلهام

قلت لهم إن الهوينا غبها وهن فجدوا وأحمدوا غب السرى

اذا الدجا نال ليته يتحاوم
في مهمه اشبهته خصاوم
انسه مع الطباطبا وهو

وموحش لا أنحاط مرماه مد غير الأعضاد مهدوم العجى

قد الف الطير و زود مايه
يغدو اليه وارتغا آيه
وحني لهدافداه بارتوايه

كأنما الريش على أنحايه رز نضال أرهفت ليتنها

سهدت الحائض سهر له
حب الصداقة يعقد قوله
ولومه عن طول اهوله

وزرته والذئب يعوي حوله مستك سمع السمع من طول الطوى

اعددت للسوم الطول همه
فما اخو ان نبت عمه
اذ كان سر حيمه وقيمه

ومنتجى ام ابنه امه لم ينحو حيثمه مثل الصوى

عنت لي انثر عن ادعنت
ان سطوني مع قرني اوطت
نعقد ما اسن بالدعلت

أفرشته بنت اخيه فانثنت عن ولد يوريه وينشوى

ورب ورد كنت اخياوه
اما غيادات لد خصاوه
مكثر ليلا وذا زدا وه

ومرقب مخلولق ارجاؤه مستصعب المسلك وعر المرتقى

في شقة قد اطلعت شقيقها
دما غرب فارقت فريقها
لاغرو ان يودي الندى عسقها

أوفيت والشمس تمج ريقها والظل من تحت الحذاء محتذى

كم خائف وسعه الدهر اذا
قل على الذل الاذى فاسذا
ارى في طرق الصبر وغرا فاحتذا

وطارق يؤنسه الذئب اذا تضور الذئب عشا وعوى

دارت به في الليل طرق تقتف
جرت عليها الذيل ريح معصف
حتى إذا لاح منار تعرف

أوى إلى نارٍ وهي مألفٌ يدعو العفاةَ ضوءُها إلى القِرى

في ليله طافت بنفس عابق
فأسكرت بضائح وعابق
[illegible] مفارق الأبرق

لله ما طيفُ خيالٍ زائرٍ تزفّه للقلب أحلامُ الرؤى

عجبت منه كيف هداه السرى
والنجم قد بات به محتيرا
وبيننا بحر وبر اقفرا

يجوب أجواز الفلا محتقراً أهوال دجى الليل إذا الليل أسرى

يا ناظر امتع في اغفائه
ليلا تطوف ضامن لأحلامه
ها أنت تعب السؤال عن غايته

سائله إن أفصح عن أنبائه أنى تسدى الليل أم أنى اهتدى

وهل يرى تخيل الوساوس
وبعضه في مثلها نائس
إن غير الحاجزي [illegible]

أو كان يدري قبلها ما فارسٌ وما مواميها القفار والقرى

ويجتني زاد لذ ويجتني
فأن قنس بمسكن ومسكني
وأخرى لتعدم من أخرى

وسائلي بمن غني عن وطن ما ضاق بي جنابه ولا نبا

دبر البلاد وطن لأن الإنسان
تعدو في نسبته على
المقام [illegible]

سائلني وحقه ان يبكيا
يلم ولما كيف حتى وبتى
كان لم يغن الجواب مشكلا

قلت القضا مالك امر الفتى من حيث لا يدري ومن حيث درى

اطالبا مني احاديث الاولى
وكل خطب ما تولى الخطب تلا
وكيف لم يعتصموا من الخلل

لا تسألني واسأل المقدار هل يعصم منه وزر او مدرا

سعى الفتى لا يتعدى قسطه
ابدا ان ضاه عبده او غبطه
ولا يطيل تنصرا او يسطه

لا بد ان يلقى امرؤ ما خطه ذو العرش مما هو لاق ووحى

ان عاد ربع الدهر وهو ضاحك
فانفطرت من دونه مزابن
ونزاح نعت الحب وهو كاشن

لا غرو ان لج زمان جائر فاعترق العظم المخ وانتقى

فلا يغرنك اخضر نور وقد
يوما ولا نور اذا انحل عقد
في كل غصن لو يطرب معقد

فقد ترى القاحل مخضرا وقد تلقى اخا الاقتار يوما وقد نمى

قل للذين قبلنا اخوانا
واستسقوا على الرياح حملنا
في السير شرب ظنه اظللنا

يا ها وليا هل يسدين لنا ناقة البرقع عن عيني طلى

راحت بعشقي هاهنا عن رتقي
وراح بعضي بغيها بجهلتي
لامت بعذلها بغصتي

ما أنصفت أم الصبيين التي أصبت أخا الحلم ولما يصطبي

يا صاحبي ومن لو شئت بي غلى
كم ريع حر في الهوى بلا نهى
وانقاد طوعا جانح كالمنتهي

أستحي بيضا بين أفوادك أن تقتادك البيض اقتياد المهتدي

لئن خلوت للشباب خلة
يحمل الغافل منها جهلة
بجرد العصفل منها حملة

هيهات ما أشنع هاتا زلة أطربا بعد المشيب والجلا

زحفت في الغزلان عن بغر بي
الى رياض السند الطهر الولي
له مستشفعا توسلي

يا رب ليل جمعت قطريه لي بنت ثمانين عروسا تجتلى

عذرا في قبلي قبلت عن زها
سمطا لكرم ما تعرب غمزها
تستتر الآكاد وتفاخرها

لم يملك الماء عليها أمرها ولم يدنسها الضرام المحتضا

بكر اذا ما شق عن خدورها
تستثنين الانوار من ظهورها
اما ترى البدر اختفى من نورها

كأن قرن الشمس في ذرورها تفعلها في الصحو والكأس أقبلى

لله للدى عاقرها من الملا •
ولم يراع سرها وب الخلا •
لينسب على كل الندامى بجميل •

نأت عنها أروع لا يسطو على ندمه شرته إذا انتشى •

خمر الكلام والأذى من حظه •
كذا العلوم كلها في حفظه •
ودرة الأسماع حسن وعظه •

كأن نور الروض نظم لفظه مرتجلا أو منشدا أو ابتدا •

ربع البحار بالمعالي شدته •
والفضل بالأفضال قد حويته •
وعلم جري كله قد خزنته •

من كل ما نال الفتى قد نلته والمرء يبقى بعده حسن الثنا •

ثلث الحزن في خلال السر عني •
أعنت ثبت مسرعا بشربة •
عني من ودمن فؤادي طابتي •

فإن أمت فقد تناهت لذتي وكل شيء بلغ الحد انتهى •

ما زلت في كسب النجار عاما •
ولم أزل في المعضلات حازما •
عن غيرها ولم أزل وحاكما •

وإن أعش صاحبت دهري عالما بما انطوى من صرفه وما

ما زال نجمي في المعالي أبلجا •
ونسل بضمي للوفود منهجا •
ومن بغى للمبتغى ملتجى •

حاشى لما أسأره في الحجى والحلم أن أتبع رواد الخنا •

او ان اكون مائلا لهفوة
او ان اكون قائلا للغلا من فيه
او ان اهاب الاسد حال زارة

او ان ارى مختضعا لنكبة او لابتهاج فرحا او مرحا

تمت المنظومة بتشطيرها عن يد [illegible] في ساعة [illegible]
يوم [illegible] قبل الزوال يوم التروية
في عشر شهر جمادى الأولى [illegible]
سنة اثنتي وتسعين وستمائة
من الهجرة النبوية على صاحبها
السلام
وسلم

بخط مالكها الفقير الى كرم مولاه محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابي القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد [illegible] امير المؤمنين [illegible] العالمين الحسني [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

دلالة اللفظ على معناه تسمى مطابقة وعلى جزء معناه تسمى دلالة تضمن وعلى صفته تسمى دلالة التزام [illegible]

[illegible] التخصص المنتمي من مطابقة وعلى صفة [illegible] تضمنا وعلى كونه [illegible]

المهيمن هو المطلع

حكمة
زهاد [illegible]

حكمة
الفقر [illegible]

قال امير المؤمنين
لو سكت الجاهل ما اختلف الناس

والحمد لله على جزيل عطائه وصلواته على محمد وعلى آله الابرار

[illegible] عليكم في الرد على [illegible]
اذا [illegible] لم يكن غلط
[illegible] الاربعة وعشرين
عن الاحكام الشرعية